

القائمة البريدية | اتصل بي | طباعة الصفحة | مشاركة الصفحة | خريطة الموقع | بحث

الجمعة، 17 شوال 1432 هـ - 16 سبتمبر 2011 م | 10 نوء الجبهة | 24 سبيل | 24 السنبله | 1389 هـش

★ جديد: كنت مسؤل !!



جَوَّالُ كَوْنٍ
الدكتور عبد الله المسند
عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم
المواطنة العربية السعودية



كون Tube

الرئيسية | مقالات | التفسير المصور | جوال كون | صور جوال كون | الطقس الآن | مواقيت كون | دليل الطوابع | السيرة الذاتية | طلابي

الرئيسية « المقالات

2,070 قراءة 19 1

لجنة تقصي الحقائق بشأن رؤية هلال أول الشهر

63 تعليق 1 طباعة

آخر تحديث 14321006 هـ 20110904 م د. عبدالله المسند



د. عبدالله المسند*

.. الجدال البيزنطي، والحرب الكلامية بين من يرى ضبط رؤية الهلال وفق المعايير العلمية، ومن يرى إطلاق رؤية الهلال دون ضوابط علمية أو حتى عقلية، تلك الحرب دخلت عقدها الثالث (لا أطال الله عمرها)، إلا أنه في هذه السنة ومع هلال شوال 1432 هـ، اتخذت منحاً جديداً، حيث أستخدمت فيها أسلحة ثقيلة (الجزيرة والعربية) وأسلحة خفيفة (المواقع الإخبارية والمنتديات الإلكترونية) وأسلحة ذكية (البلاك بيري BlackBerry و الواتس آب WhatsApp) بشأن الانتصار لطرف دون الآخر، وساهم وخاض غمار الحرب الكلامية القاصي والداني، القريب والبعيد، حتى أضحي العيد غير سعيد، ومن سلم لسانه منها، لم تسلم أذانه.

.. وبات عامة الناس في حيص بيص، شذر مذر، لا يدرون أين يولون وجوههم بشأن حقيقة الهلال؟ وهل العيد يوم الثلاثاء؟ أم الأربعاء؟ وصار الناس في ذهول مما يشاهدون، ويسمعون، من أقوال وأدلة طرفي المعركة، ولا يدرون من يصدقون؟ أو يتبعون؟ لغط وسخط، بظلمنا ويفتننا في كل مرة أو مرتين.

فسبحان الله ...

أما أن لنا أن نرتقي وتنقي الله في أنفسنا وأمتنا؟

أما أن لنا إنهاء تلك المعركة المضحكة المخجلة؟

أما أن لنا أن نتحدث بنعمة الله علينا من نعمة العلم، فنلجم الجهلاء بجهلهم، ونصدهم عن التشويش والتمزيق للأمة؟

أما أن لنا أن نحفظ أمننا العلمي من الإرهاب الفكري الذي يمارسه طرف على طرف؟

.. إنني وبصفتي مراقب لما يحدث، لأكثر من ربع قرن، أدعو الجهات المعنية في السعودية، وأخص بذلك وزارة العدل الموقرة، وبوزيرها المبجل، بتشكيل لجنة حكومية، شرعية، علمية، عاجلة، مهمتها تقصي الحقائق، ودراسة الاتهامات المتبادلة بين الطرفين، في عشرات الحالات الممتدة عبر أكثر من عشرين سنة، لجنة تتولى الاختبار والتمحيص لإنهاء المعركة، وإراحة الأمة من الغمة، ولجم الفريق المخطئ، ومن يقف خلفهم كائناً من كان.

.. ولا شك عندي أن الحق في هذه المسألة الخلافية السنوية لا ينقسم على اثنين، بل هو مع واحد من الطرفين، ومهمة اللجنة المقترحة أن تقوم بتقصي الحقائق عبر الاختبارات الميدانية، الحسية، العلمية، لكلا الطرفين بشأن آلية رؤية هلال أول الشهر، ويكون أمام اللجنة عشرة أهلة قادمة قبل رمضان لعام 1433هـ، ومن خلال فحص واختبار معطيات الطرفين عبر اختبارات ميدانية ذكية ومصورة للعالم أجمع، أزعم أنه بإذن الله تعالى سيتحقق الهدف المنشود من تلك اللجنة قبل رمضان العام القادم، وستفصح اللجنة المقترحة عن حقيقة المعركة، وعن زيف وخطأ أحد الفرقين قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)** فالمسلمون يا وزارة العدل يريدون أن يتبينوا.

.. وتجدر الإشارة، كما تؤكد العبارة أن طرق الفحص والاختبار للطرفين ممكنة حسيًا، وعلميًا، بل وشرعيًا، وكاتب السطور لديه بعض البنود المقترحة لتسهيل إدارة اللجنة بشأن الفحص والاختبار، وسيندهش المسلمون من نتائجها القطعية، التي ستريحهم من الفتنة بدينهم، والتشويش بتاريخهم، واتهام أبنائهم بما ليس فيهم.



.. وأحسب أن أي تلوؤ، أو تمنع، أو مراوغة، أو تسفيه لهذه الفكرة من المعنيين من الطرفين، أو ممن يقف خلفهم من المؤيدين أحسبه بوادر خوف، وهزيمة تلوؤ بالأفق، وبكاد المريب أن يقول (اعرفوني)، وأيضاً يجدر التنويه إلى أن عدد المؤيدين لكل طرف يعد بالملايين، فالناس منقسمون إلى قسمين، يجب أن يؤخذوا بعين الاحترام والاعتبار من قبل اللجنة المقترحة لكشف الحقائق، ورفع اللبس، وإنهاء الجدل.

.. إذ لا يتفق ولا يتسق أن يُجمع الفلكيون من عرب وعجم، ومن مسلمين وغير مسلمين على بيانات فلكية بشأن ولادة الهلال، ووقت غروبه خلف الأفق الغربي، ثم يأتي بضعة شهود عدول ثقات، يشهدون برؤية الهلال في الحال الذي لا يوجد هلال في الأفق وفقاً للفلكيين، لاشك وارتياح أننا نحن المراقبين نرى أن هناك خطأ عظيماً فضيعاً مقبلاً، وقع فيه أحد الطرفين، ساق الأمة إلى التشرذم، والتحزب، وإضحاك الناس عليها، وأنا لا أتحدث عن حالة بعينها، ولا سنة بنفسها، وإنما استقرأ لتاريخ جدلي عمره نحو ثلاثة عقود.

.. إنني أدعو اللجنة المقترحة إلى دعوة الناس كل الناس ليشهدوا الاختبار التاريخي للمعطيات الحسابية، والتي يدعي أصحابها إنها قطعية، وليشهدوا أيضاً حقيقة رؤية الشهود، والتي يدعي أصحابها إنها حقيقية، وليتبين للناس كل الناس عبر النتائج المسجلة والمكتوبة من قبل اللجنة، وهذا هو حق الأمة على اللجنة أن تكشف الحقيقة، وتريحنا من موال سنوي، وصداع دوري، وسوف يتضح للجنة، والناس أجمعين حقيقة علم الفلك وحساباتهم، وحقيقة الشهود وشهاداتهم

في هذا الشأن، والقضية التي أصبحنا فيها نزيد ونعيد مع كل عيد.

.. بل إن نتائج تلك اللجنة المقترحة سوف تريح المسلمين من ادعاء المترئين، أو حدس وتخمين الفلكيين، بل أزعم أنه في حالة صدق المترئين في خطأ وإخفاق الفلكيين في حساباتهم، فسوف يُحسب للمملكة العربية السعودية حق اكتشافها خطأ مسار، وحركة، وسرعة القمر حول الأرض، وهذا في حد ذاته اكتشاف غير مسبق، قد يؤهلنا لجائزة علمية عالمية.

.. وأزعم أنني قريب من الطرفين، فطرف يُثبت بالأدلة المحسوسة والقطعية أن الحسابات الفلكية ظنية، والطرف الثاني يُثبت بالوقائع أن شهادات المترئين كاذبة أو على الأقل واهمة، وعليه والحالة تلك فلا يجوز السكوت، وتجاهل تلك الاتهامات المرفوعة من قبل الطرفين، إذ لا بد من إظهار الحقيقة، فإن لم تتبنى الجهات المسؤولة والمعنية تلك الخطوة، أو غيرها، مما يكشف الحالة للمسلمين، فإن الصراع بين الطرفين، وخلف كل طرف الملايين من الشرعيين والأكاديميين والإعلاميين والمتقنين والمتابعين سيبقى الصراع ويتسع ويحتد، وتحدث الفتنة بين أفراد الأمة، ونحن بيدنا الحل والربط.

.. وعندما يُورد مورد ويقول: نحن لسنا بحاجة إلى لجنة تقصي حقائق واختبار، والمسألة منتهية بحديث **(صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ)** أقول: هذا بلا شك محاولة مكشوفة للالتفاف على الدعوة، في إحقاق الحق وإبطال الباطل، وقطع الطريق لكشف المستور، والخوف من النتائج القطعية، سيما وأن كلا الفريقين يؤمنون بالرؤية، ويختلفون في تطبيقها وتفعيلها، و " الشعب يريد إظهار حقيقة رؤية الهلال ".



.. فإن تخلف أو تلكأ أحد الطرفين المستهدفين عن التعاون مع تلك اللجنة المقترحة التي ارتضاها الجميع، فإن الله قد كفى اللجنة، والناس أجمعين شر ذلك الطرف، وتبين الحق من الباطل من أول جولة وصوله، ورد الله الذين بغوا وأخطأوا على أعقابهم **(وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ)**، وعليه يلزم الطرف التي كشفت اللجنة زيفه وخيبته ألا يكتب أو يعلق في الصحف أو عبر الإنترنت، أو في أي وسيلة إعلامية، ويعزز بعقوبة إن فعل وشوش على المسلمين بصيامهم وقيامهم.

.. وكلمة أخيرة .. نداء أرفعه لمقام خادم الحرمين الشريفين أن يتفضل ويتكرم بإنهاء

الخلاف بل العناد، في هذا المسألة (رؤية الهلال) ، فالناس تتطلع إلى تنقية الأجواء من الأهواء، وإلى استتباب الأمن المعرفي في هذا الشأن، وأنت المبارك، وعليك الاتفاق، فامضي يا رعاك الله في إظهار الحق وإعلانه، واسلم للمسلمين دوماً مصلحاً وهادياً مهدياً.

وعلى دروب الهدى نلتقي فنستقي لنرتقي.



* عضو هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بجامعة القصيم، والمشرف على جوال كون.

14321006 هـ 20110904 م

www.almisnid.com

almisnid@yahoo.com



إضافة تعليق

التعليقات (63)

الصفحات: (1) 2

أمس 11:30 م

63

■ مفسرة أحلام
أحبيكم جميعاً بتحية الإسلام
ويعد ... أنا مفسرة أحلام

لدي دليل وشاهد عجيب جداً يدل على أن يوم الأربعاء هو 15 وليس 16
أي أن شهر [شوال] انخل قبل أوانه أي مقدم يوم !

هذا الدليل: وارك لكم التفكير والتدبر !
زوجة أخي كانت حامل في الشهر التاسع
وصلتني منها رسالة يوم الجمعة 1432/10/11 هـ
تقول أنها رأت في المنام
أنها تنظر للمرأة في فمها لترى طفلها ورات نصف وجهه.

فردت عليها معبرة:
من قولك [نصف وجهه] يدل على أن ولادتك ستكون في منتصف هذا الشهر
يوم 15 أو 16
طبعاً قلت 16 إذا كانوا مقدمين الشهر يوماً

وسبحان الله جعل ولادتها دليل عجيب وغريب
ولدت زوجة أخي والله الحمد يوم أمس الأربعاء الموافق 1432/10/16 هـ

أي أن يوم الأربعاء 16 / 10 / ليس إلا 10/15 أي أن الشهر مقدم يوماً
وبالله التوفيق.



11 سبتمبر 2011

62

■ د. حمزة المزيني

حدث في إهلال شهر شوال هذه السنة ما يحدث دائماً من مسارعة بعض "الواهمين" إلى الشهادة بروية الهلال وهو في وضع يستحيل أن يرى فيه. فقد شهد أولئك النفر القليل الذين اعتادوا مثل تلك الشهادات الواهمة بأنهم راوه على الرغم من تقرير الحسابات الفلكية الدقيقة بأنه لن يمكث بعد غروب الشمس في المنطقة التي زعموا رؤيته منها إلا دقيقة واحدة. وهو مكث لا يمكن معه رؤيته إطلاقاً.

ويمكن الإطلاع على كثير من مزاعم عبد الله الخضير، الذي يتزعم أولئك الواهمين دائماً، في التقرير الصحفي الذي نشرته صحيفة الرياض (2/9/2011م) عن محاضرة ألقاها بعد عيد الفطر هذه السنة. وهي مزاعم تناقض ما كان يدعيه من قبل بأنه لا يعتمد إلا على الرواية البصرية المجردة وحدها. فقد ادعى في تلك المحاضرة بأن له معرفة بالحساب الفلكي، وأن له أبحاثاً فيه، وأن بيته وبين وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) تواسلاً علمياً. وعلى الرغم من قوله في هذه المحاضرة بأن هناك تواسلاً بينه وبين المتخصصين في الفلك في مدينة الملك عبد العزيز إلا أن من المعروف عنه أنه يتهرب في كثير من الأحيان من مرافقة اللجنة العلمية التي تتراعى الهلال في منطقته ويشارك فيها بعض المتخصصين من تلك المؤسسة العلمية السعودية.

وتكفي بعض تلك المزاعم لنزع الثقة المطلقة التي تضفيها بعض المؤسسات الدينية الرسمية في المملكة عليه بوصفه "رائياً" مجرباً صدوقاً يساعد تلك المؤسسات على "التمسك بالسنة" من حيث اعتماد الرواية البصرية المجردة في رؤية الهلال.

ولم تعد مثل هذه الشهادات الواهمة مستغربة الآن؛ إذ تكررت كثيراً وأخذ بها على الرغم من مخالفتها لما يقرره الفلكيون في كثير من السنين. أما المستغرب فعلاً فهو أن يدافع بعض المسؤولين في بعض المؤسسات الدينية الرسمية عن هذه الشهادات الواهمة بطرق مستغربة. وهذا الدفاع هو ما يشجع هؤلاء الواهمين على الاستمرار في أوامهم.

ومن أمثلة هذا الدفاع المجاني ما ورد في بيان المحكمة العليا، المكلفة الآن بإهلال الأهلة، عن دخول شهر رمضان 1432 هـ من قولها: "بل قد ثبت بشهادة عدد من الشهود العول أن القمر غاب هذه الليلة قبل غروب الشمس" (أي في مساء السبت 1432/8/29هـ).

ويثير هذا القول عدداً من الأسئلة: فمن هم هؤلاء الشهود "العول"؟ أم الأفراد أنفسهم الذين يزعمون أنهم يرون الهلال في غير أوانه، على رأسهم عبد الله الخضير — ومنها شهادتهم العام الماضي، بأنهم رأوا الهلال قبل غروب الشمس؟

وهل تعتقد المحكمة، فعلاً، أن بإمكان أحد أن يرى "الهلال"، بالعين المجردة، وهو يغرب قبل غروب الشمس؟

وهل يعني هذا أن المحكمة العليا تطلب من المترائين أن يتراخوا الهلال قبل غروب الشمس، مثلما تطلب منهم أن يتراخوا بعد غروبها؟ وهل يعني أن المحكمة العليا تتق بهؤلاء الواهمين في وقت التراخي وفي غير وقت التراخي، على السواء، مما يعني أن الثقة بهم مطلقة بغض النظر عن مخالفتها للواقع؟

وإذا ثبت أن المحكمة العليا تسمي ما يزعم هؤلاء الواهمون بأنهم راوه قبل غروب الشمس "هلالاً" فإنها بذلك تخالف تعريف ابن تيمية لـ "الهلال". فهو يقول إنه لا يسمى "هلالاً" إلا إذا بان للناس بعد غروب الشمس في أول الشهر.

لكن ألا يمكن الظن بأن المحكمة الموقرة إنما تشير بذلك إلى ما قرره الفلكيون عن وضع الهلال في ذلك المساء؟ وإذا كان هذا هو ما قصدته المحكمة فهل يعني هذا أنها تتفق بهم وتعلمهم وترضى بقولهم وتسانس به. فإذا كان الأمر كذلك فلماذا، إذن، تتفق بهم في هذه الحالة ولا تتفق بهم حين يقررون استحالة رؤية الهلال بعد غروب الشمس في بعض الأحيان؟!

ومن الواضح أن مثل هذه الثقة بالفلكيين مستبعدة؛ ذلك أن المحكمة العليا لا تصرف نظرهما عن تقاريرهم العلمية وحسب، بل إن بعض منسوبيها الذين ترسلهم لمرافقة الفلكيين في رصد الهلال يشكون في قدرة الوسائل الحديثة على رصد الهلال. ومن ذلك ما صرح به القاضي عبد العزيز المعمر لصحيفة "الوطن" بقوله: "شاركنا لأول مرة لنطلع على ما يفعله الإخوة في الجمعية (جمعية جدة الفلكية التي كانت ترصد هلال رمضان) ونرصد معهم الهلال ومزلاته ومن ثم إثبات الرواية لو حدثت. وأشار إلى أن المشكلة التي تواجه الرواية عبر أجهزة الفلكيون هي أن الأجهزة ليست معدة خصيصاً لرصد القمر بل مخصصة لرؤية النجوم وتحركاتها، حيث إن الجهاز يرى الضوء في الظلام والصحيح في رؤية الهلال ينبغي أن تكون رؤية الضوء في الضوء وهذا ما يحدث في الرواية المجردة" (الوطن، 2011/8/1م).

ويبلغ هذا التشكيك حداً بعيداً من الجراءة، وهو قول غير صحيح إطلاقاً، ذلك أن من الممكن رؤية الهلال عن طريق التسلوكيات في النهار بسهولة تفوق قدرة العين المجردة.

ولم يقتصر الدفاع عن هؤلاء الشهود الواهين على من تعودنا منهم الدفاع عن هؤلاء من حيث المبدأ، بل تجاوز ذلك إلى بعض أشهر الذين كانوا يشكون في كل سنة تقريباً بشهادة هؤلاء.

ومن أبرز هؤلاء المدافعين هذه السنة عن هؤلاء الواهين الشيخ عبد الله بن منيع، عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي، المعروف باطلاعه على الحسابات الفلكية ودفاعه عن الاستئناس بها في حال نفي دخول الشهر، في الأقل، إذا قرر الفلكيون أن القمر يغرب قبل الشمس. فقد نسبت إليه صحيفة الحياة أنه: "عز عن استغرابه من تشكيك الجمعية الفلكية في محافظة جدة حول رؤية هلال شوال على رغم ثبوته لدى مواطنين نقاء، بعد أن سجلوا شهادتهم لدى المحاكم الشرعية المختصة. وقال: "استأصل عن كيفية إجماع الفلكيين على أن القمر قد غاب بعد الشمس بدقائق لا قبلها، ولطالما هو غاب بعدها بدقائق وجاء المسلمون العول الأتقياء الصالحون الذين شهدوا بروية الهلال، ما يعني أن هذه الرواية تعتبر مقبولة شرعاً لأنها منفتحة عما يكذبها".

ولفت إلى أن مثل هذه المعلومات المخالفة لرأي المسلمين هي من "الشائعات" التي لا تجوز شرعاً، وهي من الأقوال الخاطئة والباطلة، مشدداً على أن رؤية "الهلال" المعلنة هي شرعية وصحيحة" (الحياة، 2011/9/1م).

واللافت أن من يصفهم الشيخ المنيع في هذا التصريح بأنهم "عدول أتقياء صالحون" هم الأفراد أنفسهم الذين كان يصفهم، هو نفسه، في السنوات الماضية، بأنهم "واهمون"! فكيف يكون هؤلاء النفر أنفسهم في بعض السنوات "واهمين" وفي هذه السنة "عدولاً"؟

ويقصر الشيخ المنيع - كما يبدو - عبارة "منفتحة عما يكذبها" على الحالة التي يغرب فيها القمر قبل الشمس. أما إذا غرب القمر بعد الشمس فيرى أنه ليس هناك ما يمكن أن "يكذب" شهادة من يشهد بروية الهلال. بل لقد تجاوز الشيخ المنيع ذلك كله إلى القول بأن هؤلاء "الواهمين" ربما يتمتعون بقدرات فوق بشرية. ومن ذلك قوله: "فأكثر علماء الشرع ومحققيه لا يعتبرون القول بعدم إمكان الرواية مع وجود الهلال بعد غروب الشمس لأن هذا القول معارض بالعقل والحس والواقع أما العقل فلاشك أن كل مسلم يعتقد قدرة الله تعالى على اتعانه ليعيد عبادته بقوة إصباح يرى الهلال مجاوراً للشمس في النهار يمينها أو يسارها أو خلفها أو أمامها وقد رأينا بعضاً من إخواننا وهم يشاهدون النجوم في النهار ويعينونها بأسمائها هذه الثرىاء وهذه الجوزاء وهذا المرمز وغيرها فقدره الله لا حد لها ولا يجوز تحديدها" (الرياض، 2011/9/4م).

لكن المتخصصين في علم الفلك ينكرون وجود هذه القدرات لتعذر القدرة على رؤية النجوم والهلال بالعين المجردة في النهار لأسباب فيزيائية معروفة تتصل بالطريقة التي تنتشر بها أشعة الشمس لتنجب النجوم والكواكب الأخرى.

وعلى الضد مما يقوله الشيخ المنيع فهناك دليل على أن شهادة هؤلاء الواهين بروية هلال شوال ليست "منفتحة عما يكذبها". ويتمثل هذا الدليل في زعم عبد الله الخضيرى بأن الهلال، الذي يزعم أنه رآه، "بقي بعد غروب الشمس أربع دقائق"، في ذلك المساء (في محاضراته نفسها المشار إليها أعلاه). وهذا يخالف الواقع الذي تؤكد المرصد الفلكية في العالم كله بأن الهلال لم يمكث أكثر من دقيقة بعد غروب الشمس في المكان الذي يرصد منه الخضيرى.

وهذا الدليل كاف لإقناع الشيخ المنيع بأن شهادة الخضيرى ورفاقه "لا تتفك عما يكذبها".

ومن لوازم هذا "التعديل" المجاني لهؤلاء الواهين والأخذ بأوامهم عدم النظر إلى ما يقوله المتخصصون في علم الفلك - من السعوديين وغيرهم من المسلمين - عن هذه المسألة من حيث المبدأ. والأخطر من ذلك أن هذا ربما يؤول إلى الحكم على هؤلاء الفلكيين الذين يستخدمون أدق الأجهزة العلمية بأنهم ليسوا "ثققات ولا عدولاً"، إن لم نقل أشياء أخرى، في ما يقولونه من عدم إمكان رؤية الهلال. بل لقد حدث هذا بالفعل إذ وصفهم بعض المسؤولين عن المؤسسات الدينية الحكومية، بغير بيعة، بأنهم "كذابين ومفترين".

وقد تعودنا من الشيخ عبد المحسن العبيكان، المستشار في الديوان الملكي، أن يشكك، كل عام تقريباً، في مثل هذه الشهادات الواهية. وقد كتب مقالاً طويلاً نشرته الصحف السعودية يبين في كل فقرة منه عدم إمكان تلك الشهادات (الرياض، 2011/9/5م). ومع ذلك كله يعود في نهاية المقال إلى القبول بقرار المحكمة العليا احتجاجاً بقوله صلى الله عليه وسلم "الصوم يوم تصومون والظفر يوم تظفرون والأضحية يوم تضحون".

وقوله صلى الله عليه وسلم هذا يؤكد عذر الله لعباده إذا استفرغوا الجهد في التأكد من ترائي الهلال. لكن - كما يشير الشيخ العبيكان: "لا يصح أن يفهم عاقل أن النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بأن نصوم أو نظفر بروية وهمية، فإن من يظن هذا يتهم الشريعة الإسلامية بأنها تبني أموراً على الوهم والخيالات".

لذلك كان المنتظر من الشيخ الفاضل أن ينتهي إلى ما يؤدي إليه مقاله منطقياً وهو إبطال شهادة هؤلاء الواهين لأن المحكمة العليا لم تستفرغ الجهد في ترائي الهلال، بل لقد تركت - عن عمد، ويوعي - ما يبديها من الأدلة الموثوقة التي تؤكد عدم إمكان رؤية الهلال في تلك الليلة وتعلقت بشهادة مستحيلة.

فالنتيجة المنطقية، إذن، في ما يخص هلال شوال هذه السنة هي أن ما بنى على خطأ فهو خطأ. ويعني هذا أنه ينبغي على المحكمة العليا أن تعود عن قرارها بإدخال الشهر لاعتماد ذلك القرار المتعجل على شهادات غير صحيحة.

ولا يعني هذا أن فطر المسلمين غير صحيح. ذلك أن دخول شهر شوال هذه السنة كان صحيحاً، في الأقل، بحسب معاري مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية اللذين يشترطان لإهلال الهلال إقتران الشمس والقمر قبل غروب الشمس في سماء المملكة وبقاء القمر بعد غروب الشمس ولو لدقيقة واحدة في ألق مكة المكرمة.

ويمكن أن يكون ما حدث هذه السنة من بليلة نشأت عن شهادة الواهين دافعا لأن تقوم المحكمة العليا في المستقبل بواجبها الشرعي بعيداً عن الاعتماد على مثل هؤلاء الشهود الواهين، وأن تستأنس بأراء العلماء المسلمين المتخصصين في الفلك. ومما يوجب هذا الاعتماد أن هؤلاء المتخصصين - من السعوديين وغيرهم من المسلمين - ليسوا "كذابين ولا مفترين"، وهم أهل الثقة كما يقرر الواقع دانما، ويمكن التأكد مما يقولونه بطرق علمية متفق عليها علمياً.



القياس

10 سبتمبر 2011

61

د. عماد الدين بن عبد الوهاب خبتي

هنا يمكن تساؤل الفلكيين:

إذا دلت الحقائق العلمية النظرية والتطبيقية على عدم الرواية؛ لاستحالتها منطقياً بسبب مكان القمر من الشمس وظروف غيابه ونحو ذلك، ولم تستطع الآلات الشديدة التقنية والمندارة بيد المختصين في عدة دول من رؤية الهلال، ثم جاء من يُخبر برويته للهلال بالعين المجردة:

فهل هذه الشهادة قد انفكت عما يكذبها أو يردها؟ أم أنّ جميع الدلائل والقرائن تُشير إلى عدم قبولها؟

ألم يخالف هذه الشهادة المعقول من حيث إن الشهود تمكنوا بأعينهم المجردة من رؤية ما لم يتمكن من رؤيته المناظر المقرّبة؟

ألم يخالف هؤلاء الشهود المقطوع به من علم الفلك أنّ الهلال إذا لم ير في الغرب بسبب انخفاضه وعدم تمّيزه عن الشمس فإن رؤيته إلى الشرق يكون مستحيلًا؛ لأنّ الهلال يُشرق من الغرب، يكون في الغرب أعلى في السماء من الشرق؟

ألم يخالف هؤلاء الشهود بشهادتهم العدد الأكبر والأكثر انتشارًا والأعلم بمكان الهلال وظروفه من المختصين في الفلك؟

ألا يستحق كل ما سبق من التساؤلات ولو إثارة شيء من الشك في صحة شهادة هؤلاء الشهود، مما يدفع إلى تحصيلها، ووضع ضوابط لها، والتأكد منها على الأقل؟



القياس

إضافة تعليق

الاسم:

التعليق:



رمز التحقق:

اكتب النص الذي في الصورة:

الجددي

إضافة

إعادة تعيين

26 معلومة رقمية لمدينتك نرسل يومياً على جوالك من جوال كون، القناة الثالثة [الطقس والمواقيت]
هطول المطر، درجة الحرارة، مواقيت الصلاة، وإخرى جديدة وفريدة إكشمها بنفسك
أرسل رقم مدينتك إلى STC 88519 موبايلي 601260 زين 707146

| | | | | | | | | | | |
|----------|------------|-----------|----------|-----------|--------------|----------|--------------|-------------|----------|-----------|
| مكة 31 | المدينة 32 | الرياض 33 | جدة 34 | الدمام 35 | بريدة 36 | إبها 37 | الطائف 38 | حائل 39 | نبوكه 40 | الرس 41 |
| جازان 42 | نجران 43 | منيرة 44 | سكاكا 45 | ينبع 49 | حفرالباطن 50 | الخبر 51 | خميس مشيط 53 | الهوايمي 54 | مرمر 55 | السليل 56 |
| طريف 57 | الأفلاج 58 | نيماء 59 | رفحاء 60 | رابغ 61 | القرين 62 | بيشة 63 | الخفجي 64 | الغفوف 65 | إباحة 66 | الخرج 67 |

نجران فجر 4.38 | شروق 5.51 | ظهر 11.59 | عصر 3.21 | مغرب 6.05 | عشاء 7.35 | ن ليل 11.21 | ث ليل 1.07 | ليل ف 11.46 | نهار ف 12.14 | نهار ش 13.27 | س قبلة -

ALMISNID @jnsso http://t.co/UI4bUbcD@

جميع الحقوق محفوظة 2006 - 2011
 جميع التعليقات والردود المطروحة لا تمثل رأي موقع الدكتور عبد الله المسند، بل تعبر عن رأي كاتبها.

تصميم و تطوير: حسام الزغبيني

441,732

خدمة RSS
 جديد المقالات و الأبحاث
 جديد التفسير المصور
 أكثر 5 مقالات قراءة
 أكثر 5 مقالات تعليقا
 أكثر 5 مقالات طباعة
 آخر 5 تعليقات

مقالات عشوائية
 لقاء برنامج أركان مع الدكتور عبدالله المسند ...
 ساعة حوار مع الدكتور المسند في قناة المجد
 الدكتور المسند في ضيافة أحذية الباطين وأثنين...
 فرضيات عودة أرض العرب مروجاً وأنهاراً (6)
 الشاقة وما أدراك ما الشاقة!!! بالصور والخرائط...

حول الموقع
 السيرة الذاتية
 اتصل بي